

إتفاق المباني وافتراق المعاني

فصل الجد .

الجد بالفتح القطع والجد أبو الأب وأبو الأم والجد العظمة والجلال قال ابن D (وأنه تعالى جد ربنا) والجد الحظ والسعد وفي الحديث (ولا ينفع ذا الجد منك الجد) أي من كان له سعد في الدنيا لم ينفعه ذلك في الآخرة وإنما ينتفع بالعمل الصالح وكان وجه الكلام أن يقال ولا ينفع ذا الجد عندك أو لديك ولكن جاء دخول من ههنا إذ كان جده لا ينجيه من عذاب ابن ويجوز أن يكون المعنى ولا ينفع ذا الجد الموهوب له في الدنيا منك جده وكان يقال لقيس بن خالد الشيباني ذو الجدين لأنه كان أسير أسيرا له فداء عظيم فقال له رجل إنك لذو جد في الأسارى فقال آخر بل وإبن ذو جدين وقال ابن ولاد بل كان سبق في ستين من الخيل فليل له عند ذلك هذا القول وإياه عنى قيس بن عاصم المنقري بقوله .

(أيا ابنة عبد ابن وابنة مالك ... ويا ابنة ذا الجدين والفرس الورد) - طويل - .
والجد أيضا وكف البيت حكاه أبو عمر المطرز .

فصل الحور .

الحور جمع الحوراء من الناس وهي التي في عينها حور واختلف الناس في حقيقة معنى الحور فكان أبو عمر يقول الحور أن تسود العين كلها مثل عيون